Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسكندرى ، الذى يحكى واقعة حدثت مع بعض الغلمان ؛ حيث اشتهى أبو الفتح الغلام وراوده عن نفسه بالمال فلم يفلح فى إقناعه . وذات ليلة كان الإسكندرى نائما مع جارية له إذ عن له سواد على سطح الدار، فإذا هو الغلام نفسه قد جاء سارقا. يقوم بعد ذلك أبو الفتح بخداع الفتى محققا – أى الإسكندرى – مبتغاه .

يمكن أن نرى أنه فى الحكاية السابقة يتم اختزال اللصوص والطرارين فى الغلام ، وكذلك يتم اختزال من ربح عليهم فى الإسكندرى . ويكون الغلام رمز اللصوص جميلا للدرجة التى تحرك الشهوة فى الإسكندرى ، هكذا يجتمع الحسن واللصوصية فى ذلك الرمز ، من ناحية ثانية يمثل الإسكندرى ذروة القدرة على الاحتيال ، ولنلاحظ أن أبا الفتح يحكى قصته مع الغلام فى مسجد ، المؤلف الضمنىّ يبدو مصرا على جذب المهمشين إلى أشد بقاع المجتمع إضاءة ، متجاهلا ما يمثل تناقضا بين الطرفين ، لقد اختار المؤلف الضمنى لصا ومكديا ليحكى ثانيهما قصة عن ممارسة جنسية شاذة بينهما ، واختار ذلك المؤلف أن تروى القصة فى مسجد ". ***قد أخذ من كل حسن سره*** "(٩١). ثم هو يركز انتباه المتلقى حول ما يشكل أولوية لديه – أو مايريد أن يضعه فى الصدارة – حيث لاتنتبه جماعة المروى عليهم للتناقض الحادث بين طبيعة القصة التى حكاها الإسكندرى ، وطبيعة المكان ، وإنما تنتبه – متمثلة فى عيسى – إلى إحدى التكوينات اللغوية المدهشة ، وهى قول أبى الفتح " ***ليلة فى غير زيها*** " . هكذا يسلط المؤلف الضمنى الضوء على طبقات المهمشين باختياره لشخصية المكدى وعالمه كأساس لعالم النص ، واستخدامه لأنماط مهمشة أخرى كالصعاليك (المقامة البشرية)، وأخيرا يذكر أنواع اللصوص والطرارين وممارساتهم